

يحتوي هذا الجزء من الكتاب على عشرة دروس، وهي ذات علاقة بالحياة اليومية، مما يُعين الدارس على معرفة المجتمع العربي وبالتالي سهولة الاندماج فيه.

يبدأ كل درس بالنص الذي يقوم عليه. واتبعت أسلوب الحوار في عرض النص. وقد أكثرت من الحوارات بهدف تدريب الدارس وتشجيعه على استخدام اللغة. يلي ذلك قائمة المفردات الجديدة التي وردت في النص، ومفردات أخرى مساندة، ذات علاقة بموضوع الدرس. ثم أسئلة الاستيعاب والفهم، وبعد ذلك تأتي التدريبات المتنوعة التي يهدف كل منها إلى التدريب على مهارة معينة. وأخيراً تدريب المحادثة، ويتطلب هذا التدريب من المدرس استثمار مفردات الدرس، والمفردات التي سبقت دراستها، في تدريب الدارس على المحادثة باللغة العربية. ينصح المدرس باستخدام الصور؛ بحيث يتضمن محتوى الصورة إجابات الأسئلة التي يطرحها المدرس على الدارسين.

اشتملت بعض الدروس على عناصر ثقافية عربية وإسلامية، مما يجعل الكتاب معها غير مقصور على تعليم اللغة، وإنما يتجاوز ذلك إلى تعليم الثقافة أيضاً. أما قواعد النحو والصرف فقد تم عرضها بشكل وظيفي من خلال النصوص، ولم يتم التركيز عليها كثيراً، أو التفصيل في قواعدها؛ إيماناً مني أن اكتساب اللغة يتم بممارستها، لا باستظهار القواعد أو معرفتها لمجرد المعرفة فقط.

والهدف هو أن يتعرف الدارس على الأنماط الرئيسة للجملة العربية البسيطة، وأن يتفاعل معها سماعياً بعيداً عن خاصية الإعراب وعلاماته في هذا المستوى؛ لأن المهم هو معرفة ترتيب الكلمات لتكوين جملة صحيحة. وقد مرتت بسرعة وبدون تركيز على بعض التراكيب؛ أمله أن تتم معالجتها بالتفصيل في المستويات اللاحقة.

وانصب تركيزي في هذا الجزء على المهارات اللغوية الضرورية لحياة الدارس اليومية. وأعتقد أن في هذا فائدة أكبر للدارس من شرح تفاصيل قواعد النحو، التي قد يجد صعوبة كبيرة في تذكرها؛ لأن الدارس المبتدئ لا يجد فائدة عملية من استذكار مثل هذه القواعد. ومن هنا حظي التركيز على تصريف الأفعال مع

الضّمائر المنفصلة بنصيب الأسد من قواعد النّحو؛ لأنّ الفعل هو العمود الفقريّ للغة العربيّة. وكذلك تمّ التّركيز (من خلال التّوظيف) على القواعد الأساسيّة لتركيب الجملة الصّحيحة والتي تفضي بدورها إلى تكوين فقرة صحيحة أو أكثر...

وبذلك أكون قد حقّقتُ الهدف:
وهو تدريب الدّارس على تراكيب نحوية وصرفيّة أساسيّة لا بدّ له من معرفتها في نهاية هذا المستوى.

وختمتُ الكتاب بتسعة ملاحق وُزعت كالآتي:

1. الملحق الأوّل والثّاني: ويحتويان على قاموس المفردات التي وردت

في نصوص الكتاب وتدريباته. وقد رُتبت هذه المفردات حسب ورودها

في النّصوص، لا حسب التّرتيب الأبجائيّ؛ توفيراً لوقت الدّارس وجهده

وراودتْ خاطري فكرة ترجمة القاموس إلى عدة لغات غير الإنجليزيّة

(كما

فعلتُ في الطّبعة الأولى قبل ستّ سنوات.) ومما أثار غبطني ودهشتي في أن

واحدٍ هو تسابق طّبالي وطالباتي إلى التّطوُّع لهذا العمل. وتمّت ترجمة قاموس

المفردات العربيّة إلى اللّغات العالميّة الرسميّة (الإنجليزيّة والفرنسيّة والإسبانيّة

والروسيّة والصينيّة.) كما تُرجم إلى اللّغتين اليابانيّة والكوريّة. وقد تمّ تدقيق

التّرجمة من قبل طلبة من المستوى المتقدّم في اللغة العربيّة. ومما تجدر الإشارة

إليه أنّ هذه اللّغات هي لغة المترجم الأم.

2. الملحق الثّالث: تصريف الفعل بصيغته الثّلاث (ماض - مضارع - أمر)

مع الضّمائر المنفصلة. وقد ورد معظم هذه الأفعال في نصوص الكتاب

وتدريباته، واختيرت بقيّة الأفعال بحيث تكون ذات صلة وثيقة بالحياة

اليوميّة؛ ممّا يزيد من مخزون الدّارس اللّغويّ؛ فيمنحه الثّقة لاستخدام

العربيّة من جهة، ويشجّعهُ على مواصلة دراستها من جهةٍ أُخرى (وهي

الهدف الأهمّ في رأيي.)

3. الملحق الرابع: وقد خُصِّصَ للمفرد والجمع. وهو يضمُّ مفردَ وجمعَ الأسماءِ التي تضمَّنتها محتوياتُ الكتابِ. والسَّببُ الَّذِي دعاني إلى تخصيصِ ملحقٍ للجمع هو عدم وجود قاعدةٍ أو قواعدٍ تُمكنُ الدَّارسَ من القياسِ عليها في جمعِ التَّكْسِيرِ بشكلٍ خاصٍ، وهو منَ الجموعِ الشَّائعةِ والمُستخدمةِ كثيراً في العرَبِيَّةِ. يُضَافُ إلى ذلك الصُّعوبةُ التي يُعاني منها الدَّارسُ الأجنبيُّ- حتَّى في المستوياتِ المتقدِّمةِ- في صياغة جمعِ التَّكْسِيرِ.

4. الملحق الخامس: وهو تَقَافَةٌ عامَّةٌ يتضمَّنُ التقويمَ بنوعيه الهجريِّ والميلاديِّ بالإضافة إلى عواصمِ الدُّولِ العرَبِيَّةِ و العملات.

5. الملحق السادس: خريطةُ العالمِ العرَبِيِّ السِّيَاسِيَّةِ، وأسماءُ العواصمِ والمدنِ المهمَّةِ.

6. الملحق السَّابع: يحتوي على المفرد والجمع لأجزاءِ الجِسْمِ التي تم عرضها سابقاً.

7. الملحق الثَّامن: مُفْرَدَاتُ النُّحوِ ومرادفاتها باللُّغةِ الإنجليزِيَّةِ.

8. الملحق التَّاسِع: تَرْجَمَةُ أسئلةِ الكتابِ إلى اللُّغةِ الإنجليزِيَّةِ مع ذكر رقمِ الصفحةِ التي يتواجد بها كلُّ سؤالٍ.